خلاصة الاقوال

[26] مذهبه، ولكن في الكتاب المنسوب إليه انه ضعيف الحديث غالي المذهب، فلو صح هذا الكتاب لذكر النجاشي ما هو الموجود ايضا، بل انما الاختلاف في النقل عن هذا الكتاب كما في ترجمة صالح بن عقبة بن قيس وغيرها، يؤيد عدم ثبوته، بل توجد في عدة موارد ترجمة شخص في نسخة ولا توجد في نسخة اخرى. مضافا انه لا طريق لنا الى هذا الكتاب، وقد ذكره ابن طاووس عند ذكر طرقه الى الاصول الرجالية انه لا طريق له الى هذا الكتاب، واما العلامة وابن داود والقهبائي فانهم وان كانوا يحكون عن هذا الكتاب كثيرا، الا انهم لم يذكروا إليه طريقا، ومن المطمأن به عدم وجود طريق لهم إليه. ذكر العلامة في اجازته الكبيرة اسماء الكتب التي له طريق إليها، حتى انه - مضافا الى ما ذكره من كتب اصحابنا المتقدمين على الشيخ والمتأخرين عنه - ذكر شيئا كثيرا من كتب العامة في الحديث والفقه والادب وغير ذلك، ومع ذلك فلم يذكر رجال ابن الغضائري فيما ذكر من الكتب، وهذا كاشف عن انه لم يكن له طريق إليه والا لكان هذا اولى بالذكر من اكثر ما ذكره في تلك الاجازة. نعم، ذكر الشهيد الثاني والاغا حسين الخونساري في اجازتيهما في ضمن الكتب التي ذكرا طريقهما إليها كتاب رجال ابن الغضائري، اما فيهما سهو من جهات: اولا: انهما ذكرا في طريقهما الى هذا الكتاب العلامة وانهما يرويان هذا الكتاب بطريق العلامة إليه، وقد عرفت ان المطمأن به ان العلامة لا طريق له الى هذا الكتاب. ثانيا: ان طريقهما يوصل الى النجاشي عن ابن الغضائري، وهذا خلاف الواقع، فان ابن الغضائري شيخ النجاشي، وقد عرفت انه لم يتعرض النجاشي في كتابه شيئا يستشعر منه ان له كتاب الرجال.